[المبتدأُ والخبرُ]

ص: «الْمُبْتَدَأُ هُوَ الاِسْمُ الْمَرْفُوعُ الْعَارِي عَنِ الْعَوَامِلِ اللَّفْظِيَّةِ، وَالْخَبَرُ هُوَ الاِسْمُ الْمَرْفُوعُ الْمُسْنَدُ إِلَيْهِ. نَحْوُ قَوْلِكَ: زَيْدٌ قَائِمٌ، وَالزَّيْدَانِ قَائِمَانِ، وَالزَّيْدُونَ قَائِمُونَ.

وَالْمُبْتَدَأُ قِسْمَانِ: ظَاهِرٌ، وَمُضْمَرٌ. فَالظَّاهِرُ مَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ، وَالْمُضْمَرُ اثْنَا عَشَرَ، وَهِيَ: أَنَا، وَنَحْنُ، وَأَنْتَ، وَأَنْتِ، وَأَنْتُمَا، وَأَنْتُمْ، وَأَنْتُنَّ، وَهُوَ، وَهِيَ، وَهُمَا، وَهُمْ، وَهُنَّ. نَحْوُ قَوْلِكَ: أَنَا قَائِمٌ، وَنَحْنُ قَائِمُونَ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.

وَالْخَبَرُ قِسْمَانِ: مُفْرَدٌ، وَغَيْرُ مُفْرَدٍ. فَالْمُفْرَدُ نَحْوُ: زَيْدٌ قَائِمٌ. وَغَيْرُ الْمُفْرَدِ أَرْبَعَةُ أَشْيَاءَ: الْجَارُّ وَالْمَجْرُورُ، وَالظَّرْفُ، وَالْفِعْلُ مَعَ فَاعِلِهِ، وَالْمُبْتَدَأُ مَعَ خَبَرِهِ. نَحْوُ قَوْلِكَ: زَيْدٌ فِي الدَّارِ، وَزَيْدٌ قَامَ أَبُوهُ، وَزَيْدٌ جَارِيَتُهُ ذَاهِبَةٌ».

ش: قَالَ المؤلفُ ـ رحمهُ اللهُ تعالَى ـ: «بابُ المبتدأ والخبر» المبتدأُ والخبرُ مِنْ مرفوعاتِ الأسماءِ، وهما الثالثُ والرابعُ؛ لأنَّ الأولَ: الفاعلُ، والثاني: نائبُ الفاعلِ. الثالثُ والرابعُ: «المبتدأُ والخبرُ»، مثلُ: «اللهُ رَبُّنَا»، و«محمَّدٌ نبيُّنا» هذا مثالُ ابنِ هشامٍ ـ رحمهُ اللهُ ـ في القَطْرِ،[1] أما ابنُ مالكٍ فمثالُهُ «اللهُ بَرٌّ والأيادي شاهده»[2] وكلا المثالين طيِّبٌ. الأيادي: النِّعَمُ.

---

(١) «شرح قطر الندى» ص(١١٦).

(٢) «الألفية»، باب الابتداء، البيت رقم(١١٨).

«المبتدأُ» يقولُ المؤلفُ: «الاسمُ المرفوعُ العاري عَنِ العواملِ اللفظية».

«العاري» يعني: الخالي. «العواملِ اللفظيةِ» مثلُ: «قامَ زيدٌ» ما الذي رفَعَ «زيدٌ»؟ الفعلُ «قَامَ» عاملٌ لفظيٌّ. «ضُرِبَ زيدٌ» ما الذي رفَعَهُ؟ الفعلُ «ضُرِبَ» وهذا عاملٌ لفظيٌّ نُطِقَ بِهِ.

«**كانَ اللهُ غفورًا**» اللهُ لا نقولُ: مبتدأٌ؛ لأنَّهُ رفعَهُ عاملٌ لفظيٌّ. ما الذي رَفَعَ اسمُ الجلالةِ؟ «كانَ» عاملٌ لفظيٌّ.

«**إنَّ زيدًا قائمٌ**» «قائم»: اسمٌ مرفوعٌ، لكنْ ما الذي رفعَهُ؟ «إنَّ» وهي عاملٌ لفظيٌّ. لكنْ «زيدٌ قائمٌ» ما الذي رَفَعَ «زيدٌ» لَيْسَ عاملاً لفظيًا، إذن؛ فنَعْرِفُ أنَّ «زيدٌ»: مبتدأٌ؛ لأنَّهُ اسمٌ مرفوعٌ عارٍ عِنَ العواملِ اللفظيةِ.

أفادَنا المؤلفُ ـ رحمهُ اللهُ ـ بقولِهِ: «عارٍ عَنِ العواملِ اللفظيةِ» أنه لا بُدَّ لَهُ مِنْ عاملٍ لكنَّهُ معنويٌّ؛ لأن كلَّ معمولٍ لا بُدَّ لَهُ مِنْ عاملٍ. لكنِ العاملُ في المبتدأ معنويٌّ. ما هو؟ الابتداءُ: يعني: حيثُ ابتدأْنا بِهِ استحق أنْ يكونَ مرفوعًا. فالعاملُ حينَئذٍ معنويٌّ لا لفظيٌّ.

فقوله: «الاسمُ»: خَرجَ بِهِ الفعلُ والحرفُ.

وقوله: «المرفوعُ»: خَرَجَ بِهِ المنصوبُ والمجرورُ فلا يكونا مبتدأً.

فإذا قُلْتَ: «زيدًا أكرمتُ» لا نقولُ: إن «زيدًا» مبتدأٌ؛ لأنَّهُ منصوبٌ. وإذا قُلْتَ: «بزيدٍ مَررْتُ» لا يكونُ «زيدٍ» مبتدأً؛ لأنَّهُ مجرورٌ عاملُهُ ما بعَدَهُ.

وقولُهُ: «العاري عَنِ العواملِ اللفظيةِ» احترازاً مِنَ الاسمِ المرفوعِ الذي رُفِعَ بعاملٍ لفظيٍّ. كالفاعلِ، ونائبِ الفاعلِ، واسم «كانَ»، وخبرِ «إنَّ».

وقولهُ: «الاسمُ المرفوعُ» شاركَهُ في ذلك الفاعلُ، ونائبُ الفاعلِ، وخرجتْ بقيةُ المرفوعاتِ بقولِهِ: «العاري عَنِ العواملِ اللفظيةِ».

«والخبرُ» تعريفُهُ: «هُو الاسمُ المرفوعُ» وفي هذينِ الوصفينِ شارَكَ جميعَ الأسماءِ المرفوعةِ: المبتدأ، والفاعلَ، ونائبَ الفاعلِ، وخبرَ «إنَّ»، واسمَ «كَانَ».

وقولُهُ: «المسندُ إليهِ» يعني: الذي يُسْنَدُ إلى المبتدأ. وهذا القيدُ ليُخرِجَ بقيةَ المرفوعاتِ. لماذا؟ لأنَّ المبتدأَ عارٍ عِنِ العواملِ اللفظيةِ غيرُ مستندٍ إلى شيءٍ، والخبرُ مسندٌ إلى المبتدأ. وغيرُ المبتدأ أيضاً كالفاعلِ مسندٌ إلى الفعلِ.

مثالُهُ: «**زيدٌ قائمٌ**» زيدٌ: مبتدأٌ؛ لأنَّهُ اسمٌ مرفوعٌ عارٍ عَنِ العواملِ اللفظيةِ. قائمٌ: خبرُ المبتدأ؛ لأنَّهُ اسمٌ مرفوعٌ مسندٌ إلى المبتدأ.

نقولُ في الإعراب: زيدٌ: مبتدأٌ مرفوعٌ بالابتداءِ، وعلامةُ رفعِهِ ضمةٌ ظاهرةٌ في آخرِهِ.

قائمٌ: خبر المبتدأ مرفوعٌ بالمبتدأ وعلامةُ رفعِهِ ضمةٌ ظاهرةٌ في آخرِهِ.

إذنْ؛ المبتدأُ مرفوعٌ بالابتداءِ، والخبرُ مرفوعٌ بالمبتدأ، هذا هُوَ الصحيحُ.

مثالٌ آخرُ: «**الزيدانِ قائمانِ**» الزيدانِ: مثنّى مرفوعٌ بالألفِ نيابةً عَنِ الضمةِ والنونُ عوضٌ عَنِ التنوينِ في الاسمِ المفردِ. قائمان: خبرُ المبتدأ مرفوعٌ بالمبتدأ وعلامةُ رفعِهِ الألفُ نيابةً عَنِ الضمةِ؛ لأنه مثنّى والنونُ عوضٌ عَنِ التنوينِ في الاسمِ المفردِ.

«**الزيدُونَ قائمُونَ**» الزيدُونَ: مبتدأٌ مرفوعٌ بالابتداءِ وعلامةُ رفعِهِ الواوُ نيابةً عَنِ الضمةِ؛ لأنَّهُ جمعُ مذكرٍ سالمٌ. قائمون: خبرُ المبتدأ مرفوعُ بالمبتدأ، وعلامةُ رفعِهِ الواوُ نيابةً عَنِ الضمةِ؛ لأنَّهُ جمعُ مذكرٍ سالمٌ والنونُ عوضٌ عَنِ التنوينِ في الاسمِ المفردِ.

«**زيدٌ أخوكَ**» زيدٌ: مبتدأٌ مرفوعٌ بالابتداءِ، وعلامةُ رفعِهِ ضمةٌ ظاهرةٌ على آخرِهِ. أخوكَ: أَخُو: خَبرُ المبتدأ مرفوعٌ بالمبتدأ، وعلامةُ رفعِهِ الواوُ نيابةً عَنِ الضمةِ؛ لأنه مِنَ الأسماءِ الخمسةِ، وهو مضافٌ والكافُ: مضافٌ إليه مبنيةٌ على الفتح في محلِّ جرٍّ.

«**المسلماتُ قانتاتٌ**» المسلماتُ مبتدأٌ مرفوعٌ بالابتداءِ وعلامةُ رفعِهِ ضمة ظاهرة في آخرِهِ، و«قانتاتٌ» خبر المبتدأ مرفوعٌ بالمبتدأ.

ثُمّ قالَ المؤلف ـ رحمهُ اللهُ ـ المبتدأُ قسمَانِ: ظاهرٌ، ومضمرٌ فالظاهرُ ما تقدمَ ذِكْرُهُ: «زيدٌ قائم»، «الزيدانِ قائمانِ» «الزيدُونَ قائمُون» هذا الظاهرُ.

والمضمرُ اثنا عشر: «أنا»، و«نحنُ»، و«أنتَ»، و«أنتِ»، و«أنتُمَا»، و«أنتُمْ»، و«أنتُنَّ»، و«هُوَ»، و«هِيَ»، و«هُمَا»، و«هُمْ»، و«هُنَّ».

«أنا»: المتكلِّمِ وَحْدَهُ. «نحنُ»: للمتكلمِ المفرد والجماعة أوْ للمعظمِ نفسَهُ.

«أنتَ»: للمخاطَبِ المذكَّرِ. «أنتِ»: للمخاطَبةِ المؤنَّثةِ. «أَنْتُمَا»: للمثنّى مِنْ مذكرٍ أو مؤنثٍ. «أنتُمْ»: لجماعةِ الذكورِ المخاطبينَ. «أَنْتُنَّ»: لجماعةِ الإناثِ المخاطباتِ.

«وهُوَ» للمذكَّرِ الغائبِ، و«هِيَ»: للمؤنَّثةِ الغائبةِ، و«هُما»: للمثنّى الغائبِ مِنْ مذكَّرٍ أوْ مؤنَّثٍ، و«هُمْ»: لجماعةِ الذكورِ الغائبينَ. و«هُنَّ»: لجماعةِ الإناثِ الغائباتِ.

إذنْ: المضمرُ اثنا عَشَرَ. ما الدَّليلُ؟ التتبعُ والاستقراءُ. فإنَّ علماءَ اللغة العربيةِ تتبعُوا الضمائرَ التي تقَعُ على المبتدأ فوجدُوها لا تخرُجُ عن اثني عَشَرَ ضميرًا.

قال: نحوُ: «أنا قائمٌ» أنا: مبتدأٌ مبنيٌّ على السكونِ في محلِّ رفعٍ بالابتداءِ. قائمٌ: خبرُ المبتدأ مرفوعٌ بالمبتدأ وعلامةُ رفعِهِ ضمةٌ ظاهرةٌ في آخرِهِ.

«**نَحْنُ قائمون**» نحنُ: مبتدأٌ مبنيٌّ على الضمِّ في محلِّ رفعٍ بالابتداء. قائمونَ: خبرُ المبتدأ مرفوعٌ بالمبتدأ، وعلامةُ رفعِهِ الواوُ نيابةً عَنِ الضمةِ؛ لأنَّهُ جمعُ مذكرٍ سالمٌ، والنونُ عوضٌ عَنِ التنوينِ في الاسمِ المفردِ.

قالَ المؤلفُ: وما أشْبَهَ ذلكَ. وما الذي يَبْقَى عندنا؟ عَشَرةٌ.

«أنتَ»: «**أنتَ قائمٌ**» أنْ: ضميرُ رفعٍ منفصلٍ مبنيٌّ على السكونِ في محلِّ رفعٍ بالابتداءِ، والتاءُ: حرفُ خطاب للواحدِ. وقائمٌ: خبرُ المبتدأ مرفوعٌ بالمبتدأ، وعلامةُ رفعِهِ ضمةٌ ظاهرةٌ على آخرِهِ.

«**أنتِ قائمةٌ**» أنْ: ضميرٌ منفصلٌ مبنيٌّ على السكونِ في محلِّ رفعٍ للابتداءِ والتاءُ: حرفُ خطابٍ للواحدةِ. قائمةٌ: خبرُ المبتدأ مرفوعٌ بالمبتدأ، وعلامةُ رفعِهِ ضمةٌ ظاهرةٌ في آخرِهِ.

«**أنتما قائمان**» أنْ: ضميرٌ منفصلٌ مبنيٌّ على السكونِ في محلِّ رفعٍ مبتدأٌ، والتاءُ: حرفُ خطابٍ. والميمُ والألفُ علامةُ التثنيةِ وقائمان: خبرُ المبتدأ مرفوعٌ بالمبتدأ، وعلامةُ رفعِهِ الألفُ نيابةً عَنِ الضمةِ؛ لأنَّه مثنىً، والنونُ عوضٌ عَنِ التنوينِ في الاسمِ المفردِ.

«**أنتما قائمتان**» أنْ: ضميرٌ منفصلٌ مبنيٌّ على السكونِ في محلِّ رفعٍ مبتدأٌ، والتاءُ: حرفُ خطابٍ، والميمُ والألفُ: علامةُ التثنيةِ. قائمتَانِ: خبرُ المبتدأ مرفوعٌ بالمبتدأ وعلامةُ رفعِهِ نيابةً عَنِ الضمةِ؛ لأنه مثنىً، والنونُ عوضٌ عَنِ التنوينِ في الاسمِ المفردِ.

«**أنتُمْ قائمُونَ**» أنْ: ضميرٌ منفصلٌ مبنيٌّ على السكونِ في محلِّ رفعٍ مبتدأٌ، والتاءُ: حرفُ خطابٍ. والميمُ: علامةُ الجمعِ. قائمون: خبرُ المبتدأ مرفوعٌ بالمبتدأ، وعلامةُ رفعِهِ الواوُ نيابةً عن الضمةِ؛ لأنه جمعُ مذكرٍ سالمٌ، والنونُ عوضٌ عن التنوينِ في الاسمِ المفردِ.

«**أنتنَّ قائماتٌ**» أنْ: ضميرٌ منفصلٌ مبنيٌّ على السكونِ في محلِّ رفعٍ المبتدأٌ، والتاءُ: حرفُ خطابٍ. والنونُ: علامةُ جمعِ النسوةِ. قائماتٌ: خبرُ المبتدأ مرفوعٌ بالمبتدأ، وعلامةُ رفعِهِ الضمةُ الظاهرةُ في آخرِهِ.

«**هُوَ قائِمٌ**» هُوَ: ضميرُ رفعٍ منفصلٌ مبنيٌّ علَى الفتحِ في محلِّ رفعٍ المبتدأٌ. وقائم: خبرُ المبتدأ مرفوعٌ بالمبتدأ وعلامةُ رفعِهِ الضمةُ الظاهرةُ في آخرِهِ.

«**هُمَا قائمانِ**»، «**هُما قائمتانِ**» هُما: ضميرُ رفعٍ مبنيٌّ علَى السكونِ في محلِّ رفعٍ مبتدأٌ. قائمانِ: خبرُ مبتدأ مرفوعٌ بالمبتدأ، وعلامةُ رفعِهِ الألفُ نيابةً عَنِ الضمةِ؛ لأنه مثنًّى. قائمتانِ: كما قُلْنا في قائمانِ.

«**هُمْ قائمونَ**» هُمْ: ضميرٌ منفصلٌ مبنيٌّ علَى السكونِ في محلِّ رفعٍ مبتدأ، وقائمون: خبرُ المبتدأ مرفوعٌ بالمبتدأ، وعلامةُ رفعِهِ الواوُ نيابةً عَنِ الضمةِ؛ لأنه جمعُ مذكرٍ سالمٌ.

«**هُـنَّ قائماتٌ**» هُنّ: ضميرٌ منفصلٌ مبنيٌّ على الفتحِ في محلِّ رفعٍ مبتدأٌ. وقائماتٌ: خبرُ المبتدأ مرفوعٌ بالمبتدأ، وعلامةُ رفعِهِ ضمةٌ ظاهرةٌ في آخرِهِ.

****

[تدريبٌ عَلَى الإعرابِ]

تقولُ: «زيدٌ قائمٌ»، «قَامَ زيدٌ» كيفَ تُعْرِبُ «زيدٌ»؟ «زيدٌ» في الجملةِ الأولى: مبتدأٌ مرفوعٌ بالابتداءِ، وعلامةُ رفعِهِ ضمةٌ ظاهرةٌ على آخرِهِ.

«زيدٌ» في الجملةِ الثانيةِ: فاعلٌ مرفوعٌ بالضمةِ الظاهرةِ.

لماذا وكلاهما مرفوعٌ؟! لأنَّ «زيدٌ» الأُولَى: خاليةٌ مِنَ العواملِ اللفظيةِ. أما الثانيةُ: سَبَقَها عاملٌ لفظيٌّ وهُوَ الفعلُ.

«**الزيدَانِ قائمَانِ**» الزيدان: مبتدأٌ مرفوعٌ بالابتداءِ، وعلامةُ رفعِهِ الألفُ نيابةً عَنِ الضمةِ؛ لأنَّهُ مثنًّى، والنونُ عوضٌ عَنِ التنوينِ في الاسمِ المفردِ. قائمَانِ: خبرُ المبتدأ مرفوعٌ بالمبتدأ، وعلامةُ رفعِهِ الألفُ نيابةً عَنِ الضمةِ؛ لأنهُ مثنّى والنونُ عوضٌ عَنِ التنوينِ.

«الزيدُونَ قائمونَ» الزيدُونَ: مبتدأٌ مرفوعٌ بالابتداءِ وعلامةُ رفعِهِ الواوُ نيابةً عَنِ الضمةِ؛ لأنه جمعُ مذكرٍ سالمٌ، والنونُ عوضٌ عَنِ التنوينِ في الاسمِ المفردِ. قائمونَ: خبرُ المبتدأ مرفوعٌ بالمبتدأ، وعلامةُ رفعِهِ الواوُ نيابةً عَنِ الضمةِ، والنونُ عوضٌ عَنِ التنوينِ في الاسمِ المفردِ.

«**زيدٌ أَخُوكَ**» زيدٌ: مبتدأٌ مرفوعٌ بالابتداءِ وعلامةُ رفعهِ ضمةٌ

ظاهـرةٌ علَـى آخـرِهِ. أخوكَ: أَخُو: خبرُ المبتدأ مرفوعٌ بالمبتدأ، وعلامةُ رفعهِ الواوُ نيابةً عن الضمةِ؛ لأنَّهُ مِنَ الأسماءِ الخمسةِ. أخُو: مضافٌ. الكافُ: مضافٌ إليه مبنيٌّ على الفتحِ في محلِّ جرٍّ.

«**أنـا قـائمٌ**» أنـا: ضميرٌ منفصلٌ مبتدأٌ مبنيٌّ على السكونِ في محلِّ رفـعٍ. «قائمٌ»: خبرُ المبتدأ مرفوعٌ بالمبتدأ، وعلامةُ رفعِهِ الضمةُ الظاهرةُ على آخرِهِ.

«**نَحْـنُ قائمُـونَ**» نَحْـنُ: مبـتدأٌ مـبنيٌّ علَـى الضـمِّ في محـلِّ رفـعٍ للابـتداءِ. قائمـون: خـبرُ المبـتدأ مرفوعٌ بالابتداءِ، وعلامةُ رفعِهِ الواوُ نـيابةً عَـنِ الضمةِ؛ لأنَّهُ جمعُ مذكرٍ سالمٌ، والنونُ عوضٌ عَنِ التنوينِ في الاسمِ المفردِ.

«**أنْـتَ قائمٌ**» «أن» ضميرُ رفعٍ منفصلٌ مبنيٌّ على السكونِ في محلِّ رفـعٍ للابـتداءِ. الـتاءُ: حـرفُ خطابِ الواحدِ قائم: خبرُ المبتدأ مرفوعٌ بالمبتدأ، وعلامةُ رفعِهِ الضمةُ الظاهرةُ على آخرِهِ.

«**يقـولُ الـرجلُ لابنـتِهِ: أنْتِ قائمةٌ**» أنْ: ضميرٌ منفصلٌ مبنيٌّ علَى السكونِ في محلِّ رفعٍ للابتداءِ. التاءُ: حرفُ خطابٍ للواحدةِ. قائمةٌ: خبرُ المبتدأ مرفوعٌ بالابتداءِ، وعلامةُ رفعِهِ ضمةٌ ظاهرةٌ علَى آخرِهِ.

«**أنـتُما قَائمَـتَانِ**» أنْ: ضـميرٌ منفَصِـلٌ مبنيٌّ على السُّكُونِ في محلِّ رفـعٍ مبـتدأٌ، والـتاءُ: حـرفُ خِطَـابٍ. والمـيمُ والألـفُ علامةُ التَّثْنِيَةِ.

قائمَتَانِ: خبرُ المبتدأ مرفوعٌ بالمبتدأ وعلامةُ رفعِهِ الألفُ نيابةً عن الضمَّةِ؛ لأنَّهُ مثنًّى، والنون عوضٌ عن التنوينِ في الاسمِ المفرَدِ.

«أنتُنَّ قائِمَاتٌ» أنْ: ضَمِيرٌ منفصِلٌ مَبنِيٌّ على السُّكُونِ في محلِّ رفعِ المبتدأ والتاءُ: حرفُ خِطَابٍ. النونُ: علامةُ جَمْعِ النِّسوَةِ. قائماتٌ: خبرُ مبتدأٌ مرفوعٌ بالمبتدأ وعَلاَمةُ رفعِهِ الضَّمةُ الظَّاهِرةُ في آخرِهِ.

«**هِيَ قَائِمَةٌ**» هِيَ: ضميرٌ مُنفصِلٌ مبنيٌّ على الفَتْحِ في محلِّ رفعٍ مبتدأٌ. قائمةٌ: خبرُ المبتدأ مرفوعٌ بالمبتدأ وعلامةُ رَفْعِه الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ على آخرِه.

«**هنَّ قائِمَاتٌ**» هنَّ: ضميرٌ مُنفَصِلٌ مبنيٌّ على الفتحِ في محلِ رفعٍ مبتدأٌ. قائماتٌ: خبرُ المبتدأ مرفوعٌ بالمبتدأ وعلامةُ رفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ في آخرِهِ.

انظر: الضمائرُ: «أنا ونحنْ» تعربُ جميعًا، و«أنتَ وأنتِ وأنتُما وأنتم وأنتن الإعرابُ على «أنْ» وَحْدَها، و«هو»...إلخ» تعربُ جميعًا. فتقولُ: «هو» ضميرٌ، هيَ ضميرٌ.

****

[أنواع الخبر]

ص: «وَالْخَبَرُ قِسْمَانِ: مُفْرَدٌ، وَغَيْرُ مُفْرَدٍ؛ فَالْمُفْرَدُ نَحْوُ: زَيْدٌ قَائِمٌ. وَغَيْرُ الْمُفْرَدِ أَرْبَعَةُ أَشْيَاءَ؛ الْجَارُّ وَالْمَجْرُورُ، وَالظَّرْفُ، وَالْفِعْلُ مَعَ فَاعِلِهِ، وَالْمُبْتَدَأُ مَعَ خَبَرِهِ. نَحْوُ قَوْلِكَ: زَيْدٌ فِي الدَّارِ، وَزَيْدٌ عِنْدَكَ، وَزَيْدٌ قَامَ أَبُوهُ، وَزَيْدٌ جَارِيَتُهُ ذَاهِبَةٌ».

ش: قَالَ المؤلِّفُ: «والخبرُ قسمَانِ مُفرَدٌ، وغيرُ مُفرَدٍ». والمَرادُ بالمفرَدِ هُنَا مَا ليسَ جُملَةً ولا شِبْهَ جُمْلَةٍ. والمرادُ بغيرِ المفرَدِ مَا كَانَ جملةً، أو شِبْهَ جملةٍ.

وعلَى هَذَا فقولُكَ: «الرَّجُلَانِ قَائِمَانِ» نقولُ: إنَّ الخبرَ مفردٌ. «المُسْلِمُونَ قَائِمُون» الخبرُ مفردٌ؛ لأنه ليسَ جُملَةً ولا شِبْهَ جُمْلَةٍ.

أمَّا إذَا كانَ جملةً أو شِبْهَ جملةٍ فإنَّهم يُسمُّونَه غيرَ مُفرَدٍ.

يقولُ: «فالمفرَدُ نَحْوُ زَيْدٌ قَائِمٌ»، ولم يُعرِّفْهُ المؤلِّفُ اكتفَاءً بالمثَالِ ولو أنَّه قَالَ: «زيدٌ قَائِمٌ» و«الزَّيدَانِ قَائِمَانِ» و«الزَّيْدونَ قَائِمُون» لكانَ أحسنَ؛ لأنَّ المفرَدَ هُنَا يَشملُ المفرَدَ في بابِ الإعرابِ والمثنَّى والجمعَ.

وغيرُ المفردِ أرْبَعةُ أشياءَ: الجارُ والمجرُورُ، الظَّرفُ، الفعلُ مَع الفَاعِلِ، المُبتدأُ مع خبَرِهِ. فالجارُ والمجرُورُ، والظَّرفُ شِبْهُ جُمْلَةٍ. والفعل مع فَاعِلِه، والمبتدأُ معَ خَبَرِهِ جُمْلَةٌ.

شبهُ الجُملَةِ مثلُ: «زيدٌ في الدَّارِ» زَيدٌ: مبتدأٌ. في الدَّارِ: خبرٌ غيرُ مُفرَدٍ؛ لأنَّهُ جارٌّ ومجرورٌ.

«زيدٌ في المسجِدِ» غيرُ مُفْرَدٍ. «زيدٌ على البَعيرِ»: غيرُ مُفْرَدٍ.

«**زيدٌ عِنْدَكَ**» عِنْدَ: ظرفٌ وهو الخَبرُ وهو غيرُ مُفرَدٍ. «زيدٌ فوقَ السَّطْحِ»: غيرُ مُفردٍ. «زيدٌ أمامَ البَيْتِ»: غيرُ مُفْرَدٍ. «زيدٌ خَلْفَ الجِدَارِ»: غيرُ مُفْرَدٍ؛ لأنَّه ظَرْفٌ.

إذنْ؛ كُلَّمَا رَأيتَ الخبرَ جارًا ومجرورًا فهُوَ غَيرُ مُفرَدٍ. وكُلَّمَا رَأيتَه ظرفاً فهو غيرُ مُفْرَدٍ.

«زيدٌ قامَ أبوهُ»: هذا غيرُ مُفْرَدٍ أيْضاً؛ لأنَّه فِعْلٌ مع فَاعِلِه.

كذلكَ إذَا رأيتَهُ فعلاً ونائبَ فاعلٍ فهو غيرُ مُفرَدٍ. تقولُ: «زيدٌ أُكِلَ طَعَامُه» هذا غيرُ مُفردٍ؛ لأنَّه فعلٌ ونائبُ فَاعِلٍ.

أيضاً «زيدٌ جَارِيَتُه ذَاهِبَةٌ»: جَارِيتُهُ: مبتدأٌ. ذاهِبَةٌ: خَبرٌ. فإذا كَانَ الخبرُ مبتدَأً وخبرًا فهوُ غيرُ مُفرَدٍ.

لكنْ يُسمِّي عُلماءُ النّحوِ الجارَّ والمجرورَ والظَّرْفَ: شِبْهَ جُمْلَةٍ. ويسمُّونَ الفعلَ والفاعِلَ، والمبتدأَ والخبرَ: جُمْلَةً.

«زيدٌ خَطُّهُ حَسَنٌ» أيْنَ الخَبرُ؟ خَطُّهُ حَسَنٌ. مفردٌ أو غيرُ مفردٍ؟ غيرُ مُفْرَدٍ.

«زَيْـدٌ بَيـتُه وَاسِعٌ» غيرُ مُفرَدٍ. «زيدٌ سُرِقَ مَتَاعُه» غيرُ مفردٍ؛ لأنَّه مكونٌ من فِعْلٍ ونَائِبِ فَاعِلٍ.

الإعرابُ: «زيـدٌ قَـائِمٌ» زيدٌ: مُبتَدأٌ مَرفُوعٌ بالابتدَاءِ وعلامةُ رَفْعِهِ ضمةٌ ظَاهِرَةٌ في آخرِهِ.

الجَـارُّ والمجرُورُ مثالُه: «زيدٌ في الدَّارِ» زيدٌ: مبتدأٌ مَرفُوعٌ بالابتداءِ وعلامـةُ رفعِـهِ ضمةٌ ظَاهِرةٌ في آخرِهِ. في الدَّار: في: حرفُ جَرٍّ. الدَّار: اسـمٌ مجـرورٌ بفـي وعلامـةُ جَـرِّهِ الكسـرةُ الظَّاهِـرَةُ في آخـرِهِ. والجارُ والمجرورُ مُتَعلِّقٌ بمحْذُوفٍ تقديرُه «كائنٌ في الدَّارِ».

وظاهرُ كَلامِ المؤلِّفِ أنَّ الجَارَ والمجرورَ نفسَهُ هو الخبرُ؛ لأنَّه قَالَ: الجـارُ والمجرُورُ. ولم يقل: مُتعلِّق الجارِّ والمجرُورِ فَظَاهِرُ كَلامِه أنْ تَقُولَ: «في الـدَّارِ»: جـارٌّ ومجـرورٌ خـبرُ المبتدأ. لكنَّ البصريينَ يقولُون: لا بُدَّ لكلِّ جارٍ ومجرورٍ من مُتَعلَّقٍ. ولهذا قال ابنُ مَالكٍ:

وَأَخْبَرُوا بِظَرْفٍ أَوْ بِحَرْفِ جَر نَـاوِينَ مَعْنَـى كَائِنٍ أَوِ اسْتَقَرْ[1]

الظَّـرْفُ مِـثَالُهُ: «زيدٌ عِنْدَكَ» زيدٌ: مبتدأٌ مرفوعٌ بالابتداءِ وعلامةُ رفعِـهِ ضـمةٌ ظَاهـرَةٌ في آخـرِهِ. عِـنْدَ: ظـرفٌ منصـوبٌ علـى الظَّرْفِيَّةِ وعلامـةُ نصـبِهِ فَـتحَةٌ ظَاهِرةٌ في آخرِهِ. عِنْدَ: مضافٌ. الكافُ: مضافٌ إليه مبنيٌّ على الفتحِ في محلِّ جَرٍّ.

---

(١) «الألفية»، باب الابتداء، البيت رقم (١٢٣).

على رأيِ المؤلِّفِ نقولُ: الظرفُ هوَ الخبرُ. وعلى الرأيِ الثَّانِي نقولُ: والظرفُ متعلِّقٌ بمحذوفٍ تقديرُه «كائنٌ» خبرُ المبتدأ.

«**زيدٌ قامَ أبُوهُ**» زيدٌ: مبتدأٌ مرفوع بالابتَداءِ وعلامَةُ رَفْعِه ضمةٌ ظَاهِرةٌ في آخرِهِ. قامَ: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على الفَتْحِ. أبو: فاعلٌ مرفوعٌ وعلامةُ رَفعِهِ الواوُ نيابةً عن الضَّمَّةِ؛ لأنَّه من الأسماءِ الخَمسَةِ. أبُو: مضافٌ. الهاءُ: مضافٌ إليه مبنيٌّ على الضَّمِّ في محلِّ جرٍّ. والفِعْلُ والفَاعِلُ خبرُ المبتدأ. الجملةُ من الفِعْلِ والفَاعِلِ في محلِّ رَفْعٍ خبرِ المبتدأ.

«**زيدٌ جَارِيَتُه ذَاهِبَةٌ**» زيدٌ: مُبتدأٌ مَرفوعٌ بالابتداء وعلامةُ رَفْعِهِ ضَمَّةٌ ظَاهِرةٌ في آخرِهِ. جَارِيتُهُ: مبتدأٌ ثانٍ مرفوعٌ بالابتداءِ وَعَلامةُ رفعِهِ ضَمَّةٌ ظَاهِرَةٌ في آخرِهِ. جَارِيتُهُ: مضافٌ. والهاءُ: مضافٌ إليه مبنيٌّ على الضَّمِّ في محلِّ جَرٍّ. ذَاهِبَةٌ: خبرُ المبتدأ الثَّانِي مرفوعٌ بالمبتدأ وعلامةُ رَفْعِهِ ضَمَّةٌ ظاهِرَةٌ في آخرِهِ. والجملَةُ من المبتدأ الثَّانِي وخبرِه في محلّ رفعٍ خبرِ المبتدأ الأوَّلِ.

«**زيدٌ خطُّهُ حَسَنٌ**» زَيدٌ: مُبَتدأٌ مرفوعٌ بالابتِدَاءِ وعَلامَةُ رَفْعِه ضَمَّةٌ ظَاهِرةٌ في آخرِه. خطُّ: مبتدأٌ ثانٍ مرفوعٌ بالابتِدَاءِ وعلامَةَ رفعِهِ ضَمَّةٌ ظَاهِرَةٌ في آخرِهِ. خطُّ: مُضَافٌ. والهاءُ: مضافٌ إليه مَبْنِيٌّ على الضَّمِّ في محلِّ جَرٍّ. حَسَنٌ: خبرُ المبتدأ الثَّانِي مرفوعٌ بالمبتدأ وَعَلامَةُ

رفعِهِ ضَمَّةٌ ظَاهِرَةٌ في آخرِهِ والجملةُ من المبتدأ الثَّاني وخبرِهِ في محلِّ رفعٍ خبر المبتدأ الأوَّلِ.

والخلاصة: أنَّ الخبرَ ينقَسمُ إلى قِسْمَينِ: مُفرَدٌ، وغيرُ مُفرَدٍ.

المُفرَدُ: ما ليس جملةً ولا شِبْهَ جُملَةٍ.

غيرُ مُفرَدٍ. مَا كَانَ جُمْلَةً أو شِبْهَ جُمْلةٍ، وهو أربعةُ أشياءَ: الجارُ والمجرورُ، الظَّرفُ، الفعلُ معَ الفَاعِلِ أو نَائِبِ الفاعِلِ، المبتدأُ معَ الخَبَرِ.

[أسئلة]

إلى كَمْ قسم ينقَسِمُ الخبرُ؟ ينقسم إلى الجارِّ والمجرورِ، والظَّرْفِ، والفعلِ مع فاعلِهِ، أو نائبِ الفاعلِ، والمبتدأ معَ الخبرِ.

[تدريبٌ على الإعراب]

أَعْرِبْ: «محمدٌ في المَسْجِدِ» محمدٌ: مبتدأٌ مرفوع بالابتدَاءِ وعَلامة رفعِهِ ضَمَّةٌ ظَاهِرةٌ في آخرِهِ. في: حرفُ جَرٍّ. المسجدِ: اسمٌ مجرورٌ بفي وعلامَةُ جرِّه الكَسْرةُ الظَّاهِرةُ في آخرِه، والجارُّ والمجرورُ مُتَعلِّقٌ بمحذوفٍ تقديره: «كائنٌ في المسجَدَ».

«الكرةُ تحتَ الكُرسِيِّ» الكرةُ: مبتدأٌ مَرفُوعٌ بالابتِدَاءِ وعلامةُ رفعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ في آخرِهِ. تحتَ: ظرفُ مَكَانٍ منصوبٌ وعلامَةُ

نَـصْـبِـهِ الفتحَةُ الظَّاهِرَةُ على آخرِهِ. تحتَ: مُضَافٌ والكُرسِيِّ: مضافٌ إلـيه مجـرورٌ وَعلامـةُ جـرِّهِ الكسـرةُ الظاهـرةُ، والخـبرُ الظَّرفُ مُتَعلِّقٌ بمحذوُفٍ تَقْدِيرُه «كَائِنَةٌ».

«زيـدٌ جَارِيَـتُه ذَاهِـبَةٌ» زيـدٌ: مبتدأٌ مرفُوعٌ بالابتداء وعلامَةُ رفعِهِ الضَّـمَّةُ الظَّاهِرَةُ على آخرِهِ. جَارِيَتُهُ: جاريةٌ مبتدأ ثَانٍ مرفوعٌ بالابتداءِ وَعلامَـةُ رَفعِـهِ ضمَّةٌ ظَاهِرَةٌ في آخرِهِ. جَارِيَةُ: مُضافٌ. والهاءُ: مضافٌ إلـيه مـبنيٌّ علـى الضَّـمِّ في محـلِّ جَـرٍّ. ذَاهِبَةٌ: خَبرُ المبتدأ الثَّانِي مرفوعٌ بالمبـتدأ وعلامـةُ رَفْعِـهِ ضَمّةٌ ظَاهِرَةٌ في آخرِهِ والجملةُ من المبتدأ الثَّاني وخَبرِه في محلِّ رفعٍ خبرُ المبتدأ الأوَّل.

تـنبيه:

إذا كـانَ الخـبرُ جُمْلَـةً؛ فـلا بـدَّ من رابطٍ يَرْبِطُ بَينَه وبينَ المبتدأ. والـرَّابِطُ بينَ المبتدأ والخبرِ الهاءُ في قولِهِ: «جَارِيَتُهُ ذَاهِبَةٌ»؛ لأنَّكَ لَو لَمْ تَـأْتِ بـرابطٍ لم يتبيَّنْ أن الجُملَةَ الثَّانيةَ خبرٌ عن الأُولَى. لَوْ قُلْتَ: «زيدٌ جَارِيَـةٌ ذَاهِـبَةٌ». «زيـدٌ دارٌ وَاسِـعَةٌ» لا يسـتَقِيمُ، لا بُـدَّ أن يكونَ فِيهَا ضميرٌ يرْبِطُ بَينَ الخبرِ والمبتدأ.

«زيـدٌ قَـامَ أَبُـوه» زيدٌ: مُبتَدَأٌ مرفوعٌ بالابتدَاءِ وعلامةُ رفعِهِ ضمة ظاهِـرَةٌ في آخـرِهِ. قامَ: فِعْلٌ ماضٍ مبنيٌّ على الفتحِ. أَبو: فاعلٌ مرفوعٌ بالواوِ نيابةً عن الضَّمَّةِ؛ لأنَّه من الأسماءِ الخَمسَةِ. أَبو: مُضَافٌ. الهاءُ:

مضـافٌ إليهِ مبنيٌّ على الضَّمِّ في محلِّ جَرٍّ. والجملَةُ مِنَ الفعلِ والفَاعِلِ في محلِّ رفعٍ خبرُ المبتدأ، والرَّابطُ الهاءُ في قولِهِ: «أبوهُ».

«**زيدٌ سُرِقَ مَالُهُ**» زيدٌ: مُبتَدأٌ مَرفُوعٌ بالابتدَاءِ وعلامةُ رَفعِهِ ضمة ظَاهِـرَةٌ علـى آخـرِهِ. سُـرِقَ: فُعلٌ مَاضٍ مبنيٌّ على الفتَحِ. مالُ: نائِبُ فاعـلٍ مرفوعٌ وَعلامَةُ رفعِهِ الضَّمَّةُ الظاهرةُ علَى آخرِهِ. مالٌ: مضافٌ. الهَـاءُ: مُضَـافٌ إلـيهِ. ضمير مبنيٌّ على الضَّمِّ في محلِّ جرٍّ، والجُملَةُ من الفِعْلِ ونائبِ الفَاعِلِ في محلِّ رفع خَبَرُ المبتدأ. والرَّابِطُ الهَاءُ في «مالُهُ».

«**آدمُ حَـرِيصٌ**» آدمُ: مُبـتَدَأٌ مَرفوعٌ بالابتداءِ وعلامةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِـرَةُ في آخـرِهِ. حـريصٌ: خَـبرُ المبتدأ مرفوعٌ بالمبتدأ وعلامةُ رفعِهِ ضَمَّةٌ ظَاهِرَةٌ في آخرِهِ.

«**القمـرُ مُنِيرٌ**» القَمرُ: مُبتَدَأٌ مَرفُوعٌ بالابتداءِ وعَلامَةُ رفعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ في آخرِهِ. مُنِيرٌ: خبرُ المبتدأ مَرفوعٌ بالمبتدأ وعلامةُ رفعِه الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ على آخرِهِ.

****